مجلـة الإرشــاد النفســي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

Issn Print 2682-4566 Issn on-line 2735 - 301X

المجلد الثالث العدد الثالث يوليو ٢٠١٧

مجلس إدارة المجلة

رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير المجلة

أ.د/ أحمد شحاتة محمد

(عميد الكلية)

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ اسهام أبو بكر عثمان

(وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة)

مدير تحرير المجلة

د/ فدوي أنور وجدي توفيق

(مدير مركز الخدمة العامة للتوجيه والإرشاد النفسي)

هيئة التحرير

أ.د/ صابر حجازي عبد المولي — أ.د/ إبراهيم على إبراهيم

أ.د/ مشيرة عبد الحميد اليوسفي — أ.م.د/ إسهام أبو بكر عثمان

سكرتير المجلة:

أ/ أحمد مصطفى محمد — مدير مكتب عميد كلية التربية – جامعة المنيا

محتويات العدد

م	عنوان البحث والاعداد	رقم الصفحة
١	الصمود النفسي لدى الأخصائيين النفسيين الاجتماعيين بالمنيا أ إسراء عبد النبي عبد الحميد قرواني	١ - ١٩
٢	العلاقة بين الكمالية العصابية والقلق النفسي لدى عينة من المراهقين أ/ بسمة صلاح محمد عيسى	٢٠ - ٥٧
٣	فعالية برنامج تدريبي متعدد الأنشطة للحد من صعوبات الإدراك البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم د/ رانيا سعد بدران البعلي	٥٨ - ٩٢
٤	العجز المتعلم كمنبئ بأشكال العنف المدرسي لدي عينة من المراهقين بمدينه المنيا أ/ الشيماء رشاد الفولى محمد عبد الوهاب	٩٣ - ١٢٤
٥	القابليه للاستهواء كمنبيء للاتجاه نحو التطرف الفكرى لدى عينه من طلبة الجامعة " دراسة سيكوميتريه – كلينيكية " د/فدوى انوروجدى توفيق علي	١٢٥ - ١٨٢

العلاقة بين الكمالية العصابية والقلق النفسي لدى عينة من المراهقين

إعداد
بسمة صلاح محمد عيسى [١]

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكمالية العصابية والقلق النفسي لدى عينة من المراهقين والمراهقات بمدينة المنيا، كما سعى أيضًا إلى الكشف عن دلالة الرفوق بين الجنسين في الكمالية العصابية والقلق النفسي. وتكونت عينة البحث من . وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٥١) طالب وطالبة من الطلاب المراهقين (٧٧ ذكور . ٧٤ إناث) في المرحلة الثانوية بالمنيا. وتم استخدام مقياس القلق النفسي (إعداد مجدي الدسوقي ، ١٩٩٨)، ومقياس الكمالية العصابية (إعداد آمال باظة ، ٢٠٠٢). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية غير دالة احصائيًا بين الكمالية العصابية والقلق النفسي، ووجود فروق غير دالة احصائيًا بين الذكور والإناث في كل من الكمالية العصابية و القلق النفسي.

الكلمات المفتاحية: القلق النفسي، الكمالية العصابية ، المراهقين.

Abstract

The present study aimed at investigating the nature and significance of the correlation relationship between neurotic perfectionism and anxiety. Additionally, it explores the significant differences between males and females in both neurotic perfectionism and anxiety of a sample of male and female adolescents. The sample consisted of 151 participants (74 females, and 77 males) in Minia City secondary schools. The psychological anxiety scale prepared by (Magdy Al-Disouqi, 1998) and neurotic perfectionism scale prepared by (Amal Baza, 2002) were adopted in this study. Results indicated that No significant correlation relationship was found between neurotic perfectionism and anxiety. No statistically significant differences were detected between males and females in both neurotic perfectionism and anxiety.

Key words: Psychological Anxiety, Neurotic Perfectionism, Adolescents

مقدمة البحث:

[١] باحثة بقسم الصحة النفسية – كلية التربية جامعة المنيا

تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر ، كما أنها تعد فترة حرجة فيها الكثير من التجاذبات والتناقضات ، وتعد من المراحل المهمة في حياة الفرد لأنها ترسم وتحدد شخصية الإنسان ، لما لها من تأثير كبير في تشكيل شخصيته نظرا لما يمر به الفرد من تغيرات فسيولوجية ، ونفسية ، وعقلية ، وانفعالية ، واجتماعية ، وتعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في شخصية الفرد في هذه المرحلة ، لما عليهم من عبء كبير في فهم شخصية المراهق، وطباعه ، وسلوكه ، ومساعدته على تخطيها والتغلب عليها.

فالمراهقة هي مرحلة المثالية و الآمال والطموح والنمو الشخصي وتحقيق هوية ذاتية ؛ إلا أنها المرحلة التي يقل فيها الإحساس بالرضا ويظهر فيها القلق والإكتئاب ، ويزداد معدل المشاغبة والجنوح ، وتظهر فيها محاولات الإنتحار وتشهد بداية التدخين ، وإدمان العقاقير ، والمشاعر العدوانية (محمود عطية، ٢٠١٠ : ٢٤) .

فالكمالية العصابية هي الحالة التي ينظر فيها الفرد إلى مجهوده وأعماله بأنها غير جيدة بالقدر الكافي على الرغم من جودة الآداء ؛ لأنه يضع لنفسه مستويات غير واقعية ولا تتناسب مع قدراته. ويعتبر متغير الرضا والشعور به هو الحد الفاصل بين الكمالية السوية والكمالية العصابية (آمال باظة ، ١٩٩٧:١٩٢).

وأكد سميث (Smyth , 2002 :2076) أن الكماليين العصابيين لا يقبلون أي نقص في أدائهم ؛ لأنهم يضعون لأنفسهم مستويات عالية من الأداء ، ويناضلون من أجل تحقيقها ، ويلتزمون بالعمل لتجنب الخوف من الفشل؛ ولأن لديهم إحساس شديد بأنهم يجب أن يكونوا مثاليين على أن يكونوا مقبولين فقط ، ولديهم ميول للانشغال الشديد لأي آراء أو نقد يقلل من كفاءتهم الذاتية ، واتضح أن الكمالية العصابية ترتبط بالأعراض المرضية النفسية والجسمية مع شعور الكمالي العصابي بعدم احترام الذات ، وعدم الاستمتاع بالأنشطة الحياتية ، وانخفاض الشعور بتحقيق الذات.

والكماليون العصابيون لديهم معايير شخصية غير واقعية ؛ حيث يرون العالم من زاوية الانحرافات المعرفية السلبية ، والأفكار اللاعقلانية ، وإدراكهم المسرف لتوقعات الآخرين العالية ، والتفضيل الزائد للترتيب و النظام الذي يؤدي إلى نقد الذات ، وعدم قبول الأخطاء ، وانخفاض تقدير الذات ، والاكتئاب، كما أنهم لا يقودون أنفسهم للوصول إلى الأفضل و الأحسن ؛ بل يقاضون أنفسهم ويحاسبونها أشد الحساب، وأن الكمالية العصابية ليست البحث

عن التميز؛ ولكنها البحث عما يمكن إحرازه ، والتطلع إلى المستحيل (سيف النصر الإمام ، ٢٠١٣ : ١٤ . ١٥) .

وترتبط الكمالية العصابية بالعديد من المشكلات لدى المراهقين كعدم القدرة على التحصيل ، و الاستيعاب ، وانخفاض تقديرهم لذاتهم ، وانتشار مجموعة متنوعة من مشكلات الصحة النفسية كالقلق ، واضطرابات الأكل ، و تعتبر الكمالية العصابية عنصرا أساسيا من عناصر اضطراب الوسواس القهري (Corrie , 2004 : 3) ، كما يهتم ذوو الكمالية العصابية بالأخطاء ، والشك في الأفعال والتصرفات ، والنقد الوالدي، والتوقعات الوالدية ، والقلق ، و الإكتئاب ، وقلق الإختبار(Bieling , Israeli & Antony, 2004 :1373).

ويعد القلق النفسي من أكثر الظواهر النفسية شيوعا لانتشارها بين الكثير من الأفراد بصفة عامة ولدى المراهقين بصفة خاصة ؛ نتيجة لظروف الحياة الصعبة وللتغيرات المستمرة فيها ، كما أنه يعتبر سببا لظهور الكثير من الأمراض العصابية ، ويؤثر القلق على العديد من جوانب الحياة النفسية للمراهق ، كما يؤثر على علاقاته وتفاعلاته مع الآخرين.

ويتضمن القلق النفسي أعراضا متنوعة مثل برودة الأطراف ، وتصبب العرق ، والاضطرابات المعوية ، واضطرابات النوم ، والصداع ، وفقدان الشهية ، وسرعة ضربات القلب ، واضطرابات التنفس، والخوف الشديد ، وتوقع الأذى والمصائب ، وعدم القدرة على التركيز ، والإحساس الدائم بتوقع الهزيمة والعجز والاكتئاب (Hanton , Stephen & Ross ,2002 :1126) .

والقلق النفسي هو حالة نفسية غير سارة ومكدرة وخارجة عن نطاق السيطرة ، ويستثيرها خطر غير معروف مصدره ، ويصاحب هذه الحالة تغيرات فسيولوجية ، وبالذات عندما تكون نوبة القلق حادة ، وتجعل الفرد متشائماً مضطربا متوتر الأعصاب (رحاب العتيبي ، ٢٠١٦ : ٢٣).

مشكلة البحث :

تعتبر الكمالية العصابية و القلق النفسي من المشكلات النفسية الشائعة ، ومن الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الفرد في المراحل العمرية المختلفة وخاصة مرحلة المراهقة ، سواء في المؤسسات التعليمية ، أم خارجها ، لأن مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة لما تتميز به من المتناقضات وعدم الاتزان الانفعالي ، والحساسية الزائدة.

فالكمالية العصابية تبدأ في الظهور في مرحلة المراهقة ؛ وذلك لما تتميز به هذه المرحلة من تغيرات نفسية ، وانفعالية ، واجتماعية ، ولحساسيتهم الشديدة في هذه المرحلة ، ورغبتهم الشديدة في الوصول للكمالية؛ حيث يضعون لأنفسهم مستويات وتوقعات عالية مما يجعلهم يشعرون بعدم الرضا عن أدائهم بالرغم من جودته ، وتفوقهم دائما.

كما أن الكمالية العصابية ترتبط بالمشاعر السلبية مثل : الشعور بالذنب ، والتشاؤم ، والخجل ، وانخفاض تقدير الذات ، والقلق ، والاكتئاب ؛ لان الفرد يضع أهدافاً عالية غير متفقة مع قدراته لذا تدفعه للشعور بعدم الرضا ، والدونية على الرغم من الإنجاز الذي يحققه.

أما القلق النفسي فهو من الانفعالات الإنسانية الأساسية وجزء طبيعي في السلوك الإنساني ، ويمثل أحد أهم الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد ومستقبله بصفة عامة ، والمراهق بصفة خاصة ، بالإضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة ، فالقلق النفسي يعوق الفرد من تحقيق انتاج متميز ، ومن إبراز قدراته .

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة بالمعهد الأزهري للفتيات لاحظت وجود عدد كبير من التلميذات يسيطر عليهم القلق ، والتوتر ، وغير قادرات على الاستيعاب بطريقة سليمة ، والتدقيق والشك في كل شيء يقمن بأدائه ، وتجنب ارتكاب الأخطاء للحصول على الدرجات النهائية.

ويتضح مما سبق أن المشكلة قد تنشأ نتيجة الآثار السلبية الناتجة عن القلق النفسي ، كما تنشأ نتيجة وضع التلميذات أهدافا عالية غير متناسبة مع قدراتهن كما في الكمالية العصابية .

ويعد البحث الحالي محاولة للكشف عن العلاقة بين الكمالية العصابية والقلق النفسي لدى المراهقين، لما لهما من تأثير كبير علي الفرد المراهق .

وفي ضوء مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

١. هل هناك علاقة بين الكمالية العصابية والقلق النفسي لدى المراهقين؟
٢. هل يختلف الذكور والإناث في الكمالية العصابية لدى المراهقين؟
٣. هل يختلف الذكور والإناث في القلق النفسي لدى المراهقين؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى :

١. التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكمالية العصابية والقلق النفسي لدى عينة الدراسة.
٢. الكشف عن الفروق في الكمالية العصابية بين الذكور والإناث عينة الدراسة.
٣. الكشف عن الفروق في القلق النفسي بين الذكور والإناث عينة الدراسة.

أهمية البحث:

اتضحت أهمية البحث من خلال الجانبيين التاليين:

١- الأهمية النظرية:

أ. تكمن أهمية هذا البحث في خطورة المشكلة التي تتصدى لدراستها والآثار النفسية السلبية
ب. على الفرد.
ج. قلة الدراسات في الكمالية العصابية وأيضا قلة الدراسات التي تناولت الكمالية العصابية أو القلق النفسي لدى عينة الدراسة على حد اطلاع الباحثة.
د. فحص العلاقة الارتباطية بين الأداء على مقياس الكمالية العصابية ومقياس القلق النفسي لدى أفراد العينة.
هـ. أهمية تناول فئة المراهقين لأنهم عصب المجتمع.
و. الاستفادة من الكم الهائل من المعلومات نتيجة للقيام بهذه الدراسة وما يترتب عليه من إيجاد العلاقات بين المتغيرات وتأثيرهم على عينة الدراسة.

٢- الأهمية التطبيقية :

يمكن أن يسهم البحث الحالي من الناحية التطبيقية فيما يلي:

١. إعداد برنامج لخفض الكمالية العصابية لدى المراهقين ، توجيه الانتباه إلى الاهتمام بهذه الفئة.
٢. إعداد البرامج الارشادية لتجنب تعرض هذه الفئة للقلق النفسي .
٣. إعداد البرامج التي تنمي الكمالية لدى المراهقين.
٤. كما تظهر أهمية البحث في النتائج التي ستفسر عنها كالعلاقة بين الكمالية العصابية والقلق النفسي والأهداف التي تسعى للوصول إليها.

حدود البحث:

تحدد البحث بالحدود الآتية :

. الحدود المكانية :

تمثلت المحددات المكانية في المدارس الثانوية التالية (المنيا الثانوية الجديدة بنات ، الثانوية العسكرية بنين ، المنيا الثانوية القديمة بنات ، المنيا الثانوية الجديدة بنين) .

. الحدود البشرية :

حيث تضمن الدراسة الاستطلاعية (٥٠) طالب وطالبة (٢٥ ذكور ، ٢٥ إناث) ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ : ١٨) عاماً تم اختيارهم من الطلاب المراهقين بالمرحلة الثانوية بالمنيا.

وتكونت عينة البحث الأساسية من (١٥١) طالب وطالبة من الطلاب المراهقين (٧٧ ذكور ـ ٧٤ إناث) بالمرحلة الثانوية بالمنيا.

. الحدود الزمنية :

تم تطبيق أدوات البحث الأساسية خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م)

.

– منهجية البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ، والذي يعتمد على وصف الوقائع وتحليلها .

مصطلحات البحث :

١– الكمالية العصابية (Neurotic Perfectionism) :

الكمالية في علم النفس هي سمة شخصية تتسم بكفاح الفرد لبلوغ الكمال ووضع معايير عالية جدًا للأداء، يصحبها تقييمات نقدية مبالغة للذات ، ومخاوف من تقييمات الغير والأفضل تصويرها على أنها صفة متعددة الأبعاد ، حيث اتفق علماء النفس على اشتمالها على العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية. وفي صورتها السيئة التكيف، تدفع الكمالية الأفراد لمحاولة تحقيق المثالية التعجيزية، وقد تدفعهم كماليتهم التكيفية في بعض الأحيان إلى الوصول لأهدافهم. وفي النهاية يستمدون الشعور بالسعادة من فعلهم هذا. وعندما لا يستطيع الكماليون بلوغ أهدافهم ، كثيرًا ما تصيبهم الكآبة. (لطفى الشربينى ،٢٠٠٢ :٢٠٤) .

ويعرف إجرائياً : بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم لهذه الدراسة.

٢- القلق النفسي (Psychological anxiety) :

يُعرَّف معجم علم النفس والطب النفسي القلق بأنه: شعور عام بالفراغ والخوف من شر مرتقب وكارثة توشك أن تحدث. والقلق استجابة لتهديد غير محدد، كثير ما يصدر عن الصراعات اللاشعورية، ومشاعر عدم الأمن، والنزعات الغريزية الممنوعة المنبعثة من داخل النفس، وفي الحالتين يعبئ الجسم إمكاناته لمواجهة التهديد، فتتوتر العضلات، ويتسارع النفس ونبضات القلب. (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي ، ١٩٩٥: ٢١٩).

ويعرف إجرائياً : بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم لهذه الدراسة.

٣- المراهقين (Adolescent) :

يعرف عبدالرحمن العيسوي (١٩٨٧ : ٣٥) المراهقة بأنها تلك المسافة الزمنية التي تقع بين الطفولة والرشد وتتميز بسرعة وجدية النمو وعمق التغيرات ، وتتسم هذه المرحلة بأن المراهق يسعي خلالها للحصول على الحرية والإستقلال عن الأسرة ، والإرتباط بجماعة الرفاق ، وتتسم أيضا بعمق التغيرات الفسيولوجية ، والنمو المعرفي ، والنضج الجنسي وغيرها.

كما يعرفها جوي (26 : 1990) Joy بأنها الفترة التي تحدث فيها تغيرات جسمية وانفعالية وغيرها ، ويعاني خلالها المراهقون من مشكلات مثل العنف ، والإكتئاب ، والإهمال.

وتعرف إجرائيا : بأنهم الطلبة اللذين تتراوح أعمارهم مابين (١٤-١٨) عاما وهي المرحلة التي تصل بالفرد إلى اكتمال النضج ، وهي الفترة التي تبدأ بنهاية الطفولة المتأخرة وتنتهي بإبتداء مرحلة النضج.

المفاهيم الأساسية والإطار النظري

أ- الكمالية العصابية (Neurotic Perfectionism):

١- تعريف الكمالية العصابية :

يعرفه هامكيك (27 : 1978) Hamachek بأنه هو الفرد الذي يعتقد أنه يجب أن يكون الأفضل طوال الوقت ، وينظر دائما إلى مجهوده وعمله بأنه غير كامل وغير مرضي ، وأنه كان عليه أن يؤدي العمل بشكل أفضل مما قام به ، فلا يشعر مطلقا بالرضا.

ويعرفه بيرنز (35 : 1980) Burns بأنه هو : الفرد الذي يضع لنفسه مستويات ومعايير مرتفعة بصورة غير واقعية ، ويكافح بصورة قهرية ، ويناضل من أجل تحقيق أهدافه المستحيلة ، كما أنه يقيس قيمته بصورة كلية بناء على مستوى الإنجاز ، وبالنسبة لهذا الشخص فإن الإتجاه نحو الامتياز والتميز من الممكن أن ينتج عنه انهزامية الذات.

ويعرفه باركر و ادكينس (324 : 1995) Parker & Adkins بأنهم الأفراد اللذين لا يحددون جهودهم للوصول إلى الأهداف والمعايير العالية التي وضعوها لأنفسهم ، ويدفعون ذلك إلى الشعور الزائد بالخوف من الفشل ، وتجنب مشاعر الآخرين بخيبة الأمل نحوهم أكثر من السعي نحو التميز ، ويعتقدون أن أداءهم للأشياء غير جيد بدرجة كافية ، لذلك يقل شعورهم بالرضا.

وتعرفه آمال باظة (١٩٩٧ :١٧١) بأنه هو الفرد الذي ينظر إلى مجهوداته وأعماله دائما على أنها غير جيدة بالقدر الكافي على الرغم من جودة هذا الأداء ، ويضع لنفسه مستويات غير واقعية ويجاهد من أجل تحقيقها ، وأنه غير قادر على الشعور بالرضا ويضخم الأخطاء واهتمامه بنقد الآباء والأمهات والشك في قدرته على الأداء الجيد أو التصرف في بعض المشكلات.

ويعرف سومي (20 : 2001) Sumi الكمالية العصابية بأنها رغبة الفرد في الوصول إلى درجة عالية جدا من الكمال مع عدم رضا الفرد عن مجهوداته وأدائه على الرغم من جودة هذا الأداء.

وتعرفه آمال باظة (٢٠٠٢ : ٥) بأنه هو سلوك الفرد الذي ينظر إلى عمله ومجهوده أنه غير جيد رغم ما يبدو على هذا الأداء من جودة دائما ينظر إلى أنه لابد وأن يكون أفضل باستمرار ويصاحب ذلك عدم الرضا كسمة دائمة ومصاحبة ، ويضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول إليها بإمكانياته وقدراته مع الخوف من الفشل ومن المألوف أن يصاحب عدم الرضا عن الأداء انجاز أفضل أو براعة ولكن لا يحدث ذلك في الفرد العصابي مما يجعله أكثر توترا وعصابية وغير قادر على الشعور بالرضا عن عمله ونفسه والأشياء لا تبدو له على المستوى الذي يستحق هذا الشعور.

٢. خصائص الفرد ذو الكمالية العصابية :

(أ) الانشغال الزائد بارتكاب الأخطاء ومعاقبة النفس عليها .

(ب) المستويات العالية التي يضعها الفرد لنفسه .

(ج) إدراكه للتوقعات السلبية للوالدين أو أحدهما.
(د) إدراكه لنقد أحد الوالدين أو كليهما .
(هـ) الارتياب في قدرته على الأداء وفق ما يطلبه الآخرون.
(و) فقدان الثقة في مهاراته وكفاءاته على التعامل بإيجابية في حل المشكلات.
(Forst , Marten, Lahart & Rosenblatt , 1990:451).

ويتصف أيضا ذو الكمالية العصابية بما يلي :
(أ) وضع معايير غير واقعية للأداء .
(ب) الجمود والالتزام والمتابعة لتنفيذ تلك المستويات مع عدم الرضا عنها .
(ج) الموازنة بين قيمة الذات والأداء . (أشرف عطية ، ٢٠٠٩ : ٢٨٩) .

وطبقا " لهوكينز " فإن الأشخاص ذوي الكمالية العصابية يتميزون بالاهتمام بالأخطاء، والشك في الأفعال والتصرفات ، والنقد الوالدي ، والتوقعات الوالدية(Hawkins, 2005 : 21) .

كما أنهم يتصفون طبقا لسويسرو وآخرون (Locicero ,et al ,2001 :182) بأن لديهم سوء توافق نتيجة فقدان تقدير الذات ، والتاجيل ، والتأخر الدراسي ، وعدم القدرة على صنع القرار ، والصعوبات الانفعالية مثل الإكتئاب واليأس و تثبيط العزم.

٣. العوامل المؤثرة في نشأة الكمالية العصابية :

من العوامل المؤثرة في نشأة الكمالية العصابية :

(أ) الوالدان:

يلعب الوالدان دورا مميزا في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، حيث تسهم الأساليب التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم في إتاحة فرص التعليم ، واكتساب الخبرات ، وتنمية المهارات والقدرات والاستعدادات ، وتعلم العادات ، وتكوين بعض السلوكيات والسمات المهمة في شخصياتهم ، والتي قد تؤدي إلى نجاحهم أو فشلهم (فاطمة عمران ، ٢٠١١ : ٣٥).

حيث ربط " راندلوف ، ديكمان " (١٩٩٨) بين التوقعات الكمالية لدى الوالدين ، وميلهم إلى نقد سلوكيات وتصرفات أبنائهم المختلة وظيفيا ، وهذه الاتجاهات المختلة وظيفيا هي قواعد وشروط يضعها الوالدان للتقبل الذاتي كالمعايير الكمالية ، والتوقعات الذاتية الصارمة المتعلقة بالكيفية التي ينبغي أن يتصرف بها الآخرون وارتباط تلك التوقعات بالميول الاكتئابية العامة لدى الأبناء من طلاب الجامعة (Randolph & Dykman , 1998 : 377).

وهذا ما أشارت إليه دراسة " إينز وآخرون " (٢٠٠٢) بأن استخدام الوالدين لأسلوب قاس وصارم في معاملة أبنائهم في مرحلة الطفولة يؤدي إلى نشأة الكمالية العصابية لديهم والتي تجعلهم أكثر ميلا إلى الاكتئاب في مرحلة الرشد (Enns , Cox & Clara , 2002 : 929).

كما أن عدم منح الوالدين الاستقلالية والثقة لأبنائهم يجعلهم غير قادرين على التعبير الشخصي وعدم قدرتهم على اتخاذ القرار ، كما يقوم الوالدان بتوبيخ أبنائهم وإشعارهم بالذنب لعدم تحقيقهم طموحات وتوقعات الوالدين مما يؤدي إلى نشأة ونمو الكمالية العصابية لديهم (Soenenes , Vansteenkiste & Luyten , 2010 : 220).

(ب) خبرات الطفولة :

حيث رأت " كوتليسا " (٢٠٠٢) أن السبب في نشأة الكمالية العصابية لدى بعض الأفراد هو تفاعلهم مع والديهم الذين يعتمدون في تقدير ذواتهم على نجاح أطفالهم ، حيث مال أولياء أمورهم إلى التفاعل بقلق نحو فشلهم ، في حين عززوا نجاحهم وتميزهم بشدة وحزم ، واستجاب الأطفال بالسعي إلى تحقيق النجاح، ليحصلوا على حب والديهم وتقبلهم (Kutlesa,2002: 22).

كما أن تركيز الآباء علي انجاز ابنائهم وفق معايير أداء مرتفعة ، وعدم تقبلهم لسلوك أبنائهم ، واستخدام أسلوبا قاسيا انتقاديا لهم ؛ ينتج عنه شعور الأبناء بعدم الرضا عن انجازاتهم منذ الصغر بسبب النقد المستمر لهم ، وشعورهم بالذنب لعدم تحقيقهم رغبات آبائهم ، ويفترض أن المراهقين الذين يدرك آباؤهم بأنهم يفرضون عليهم معايير عالية يكونون أكثر ميلا إلى تكوين صورة مثالية ذات توقعات كمالية حاسمة وحرجة (Soenens , Elliot ,Goossens , Vansteenkiste , Luyten , Duries ,2005 : 360).

(ج) النمذجة :

يشتق الفرد الكمالية العصابية من خلال النماذج السلبية التي يتعرض لها كالبيئة التي تربى فيها، ويسعى ليكون مختلفا عنها كمحاولته أن يكون مختلفا عن والديه .

وتوجه دراسة " فروست وآخرون " (١٩٩١) الانتباه إلى أن الأسرة أولى المؤسسات الإجتماعية التي يتفاعل معها الأفراد ، وتوفر النمذجة الوالدية المشابهة لنوع البنات دورا كبيرا

في ذلك، وتعتبر الأمهات بصفة خاصة أفضل النماذج ؛ لأنهن يقضين وقتاً كبيراً مع بناتهن مقارنة بالوقت الذي يقضيه الآباء معهن ، وهن أكثر اندماجا واشتراكا في تنشئتهن وتربيتهن ، ونتيجة لذلك تنتقل إليهن بعض سلوكيات الكمالية العصابية منها الاهتمام بالأخطاء ، والنقد من الأمهات، ويؤدي تفاعلهن مع أمهاتهن إلى الرفض ، والشعور بخيبة الأمل وينتج عنها العديد من الأمراض النفسية لدى البنات (Frost,Lahart & Rosenblatt, 1991 : 483).

ويذكر نيومستر (Neumeister , 2004 : 265) أن الأفراد الذين يتصفون بالكمال هم نتاج ما مارسه الآخرون عليهم من ضغوط ، حيث يتوحدون مع آبائهم المتصفين بالكمالية من خلال التعلم واتخاذ الأب نموذجا يتسم بالكمالية.

كما أن الأطفال يتعلمون السلوكيات من الآخرين عن طريق الملاحظة والتقليد ، فإذا كان الآباء كماليين ، فإن الأطفال يسعون جاهدين لأن تكون سلوكياتهم كمالية مثل أباءهم (Kearns , Forbes & Gardiner, 2007 : 168).

وتعتبر المؤسسات التعليمية ثاني المؤسسات الاجتماعية الهامة التي يتفاعل معها الأفراد بما تشمله من معلمين ومديرين يندمج معهم الطلاب داخل المدرسة ، ويمثلون من أهم النماذج التي تسهم في تغيير أنماط شخصياتهم بصفة عامة ، واكتسابهم سلوكيات الكمالية العصابية بصفة خاصة.

(د) الترتيب الميلادي:

تنتشر الكمالية العصابية لدى الطفل الوحيد أو الأول في الأسرة ، نظرا لكونه يقضي وقتا أطول بين والديه والأشخاص الراشدين ، ومن ثم فقد يكتسب الميل إلى تقييم أدائه وتقييم مستوى إنجازه في ضوء مستويات أدائهم ، وتبعا لمعاييرهم (فاطمة عمران ، ٢٠١١ :٣٩).

وأشار ثوريسن(Thoresen (2009 :30 إلى أن الطفل الأول أي كان جنسه ذكرا أو أنثى هو الأكثر عرضة للكمالية العصابية نظرا لما يتلقاه من اهتمام إضافي وخاص.

(هـ) النمو اللامتزامن :

ينمو الطفل المتفوق دراسيا بمعدلات متفاوتة السرعة من حيث نموه العقلي ، والانفعالي ، والجسمي ، والاجتماعي فعمره العقلي يفوق عمره الزمني ، وهو يمتلك الاستعدادات العقلية كالاستدلال والتفكير المجرد والناقد والإبداعي ، والتحليل والتركيب ، والخيال الخصب الواسع الذي يجعله قادرا على تصور مخطط لرسم ما أو بناء قلعة بينما لا تمكنه مهاراته الحركية المتواضعه من إنجاز هذا المخطط الذي تصوره على النحو الذي يريده . وقد ينشغل بحكم

نضجه العقلي بالتفكير في هموم وقضايا يعجز عن تحملها انفعاليا بحكم عدم نضجه الانفعالي بالقدر نفسه ، مما يجعله أكثر عرضة للضغوط والمعاناة النفسية والمشاعر الاكتئابية من غيره (فاطمة عمران ، ٢٠١١ :٣٩) .

ومما سبق نجد أن الفرد ذو الكمالية العصابية يسلك طريقة مبالغ فيها لا تتناسب مع الموقف الذي يمر به نتيجة شعوره بعدم الأمان ؛ فيحاول الحصول على الرضا من خلال أداء متكامل جيد لايتناسب مع مستوى قدراته وإمكانياته .

ب- القلق النفسي (Anxiety):

١- تعريف القلق النفسي :

يعرفه سليبجرز Speiberger (1976: 3) بأنه التوتر وانشغال البال لأحداث عديدة لأغلب اليوم ويكون مصحوبا بأعراض جسمية كشعور بآلام العضلات والشعور بعدم الطمأنينة ، وعدم الإستقرار ، وضعف التركيز ، والشعور بالإعياء ، وهذه الأحاسيس كثيرا ما تؤثر في حياة الفرد الأسرية ، والإجتماعية ، والعلمية، وغالباً ما يصيب الأعمار الأولى من الشباب ولكنه يحدث لجميع الأعمار ، وهذا النوع من القلق والمتعلق والمتعلق بالوضع الشخصي يؤثر في الكثير من الناس من وقت لآخر ، وفي معظم الحالات يزول هذا القلق نهائياً عندما تزول الظروف التي خلقته أو تسببت به.

وعرفه أحمد عكاشة (٢٠٠٣ :١٣٤) بأنه شعور عام غامض غير سار بالتوجس، والخوف والتحفز والتوتر، ومصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ، ويأتي في نوبات متكررة مثل : الشعور بالفراغ في فم المعدة ، أو السحبة في الصدر ، أو ضيق في الصدر ، أو الشعور بنبضات القلب ، أو كثرة الحركة.

وتعرفه نيرة السعيد(٢٠٠٤ :٥٢) بأنه عدم الإستقرار العام نتيجة للضغط النفسي الذي يقع على عاتق الفرد ، مما يسبب اضطرابا في سلوكه ، ويصاحبه مجموعة من الأعراض النفسية والجسمية.

ويعرفه دافيجن وجيرالد Davison & Gerald (2008 : 154) بأنه شعور غير سار بالخوف والجزع من أحداث متوقعة ، مثل الخوف أو الموت ، حيث يشعر الشخص بالخوف عندما يفكر في موته.

٢- أنواع القلق :

قسم أحمد عوض (٢٠١٥: ٤٥) القلق إلى قسمين :

أ- القلق الحاد : وهو القلق الذي يبدأ فجأة ، ولا يستمر مع المريض أكثر من ٦ أشهر ويأتي في الأشكال الآتية :

- حالة من الخوف : حيث يصاب المريض بحالة شديدة من التوتر ، والقلق الحاد المصحوب بكثرة الحركة ، وسرعة التنفس ، والتكلم بسرعة ، واتساع حدقة العين .

- حالة الرعب الحاد : وتتميز هذه الحالة بعدم الحركة والسكون المستمر ، والارتجاف مع العرق البارد الغزير.

ب- القلق المزمن :

- عندما يستمر القلق مدة طويلة بدون شفاء ، أو عندما يستمر الإجهاد الناتج عنه فترة طويلة دون ظهور الأعراض الحادة.

- ويتمثل القلق المزمن في مجموعة من الأعراض الجسمية مثل آلام قلبية ، أو سوء هضم ، أو سرعة في التنفس والنهجان ، أو كثرة التبول ، أو آلام عضلية ، أو أعراض جلدية ، ومجموعة من الأعراض النفسية مثل عدم القدرة على التركيز ، وفقدان الشهية ، والهياج العصبي.

٣- أسباب القلق النفسي :

ذكر ستابلس Staples , Abdelatti & Gordon (2011:259) العديد من الأسباب المسببة للقلق النفسي لدى الفرد وهي :

(أ) وفاة أحد أفراد المنزل أو أي شخص مقرب نتيجة لأحد أشكال العنف.

(ب) مشاهدة أحد أشكال العنف من تخويف أو إرهاب أو قتل شخص قريب أو تعذيبه.

(ج) المشاركة في الأعمال العدائية كالقتال وحمل السلاح.

(د) الفصل عن الوالدين وخصوصا في السنوات الست الأولى من عمر الطفل.

(ز) التهجير القصري للعائلات من أماكن سكناهم لمناطق أخرى.

(هـ) الوقوع كضحية لأحد أشكال العنف كالتعذيب والإعتقال.

(و)التعرض للقصف والأعمال الحربية الخطيرة.

(ي) المعاناة من الإصابة الجسدية أو الإعاقة.

ويرجع مدحت أبو النصر (٢٠٠٥:١٥٧) القلق إلى أسبابا عديدة منها : الحرمان ، والفشل ، والإحباط، والصراع ، والمعاناة ، وعدم الثقة بالنفس.

٤- أعراض القلق النفسي :

قسمت هناء إبراهيم (٢٠١٦ : ٩٨ -٩٩) أعراض القلق إلي قسمين:

(أ) أعراض القلق النفسية : وتتمثل في الإعياء ، ونقصان في الوزن ، والكآبة ، واليأس ، والخوف ، وتوقع الشر والمصائب.

(ب) أعراض القلق الجسدية : وتشمل كل أعضاء الجسم وتبدأ بالصداع ، مع شعور بالدوار وعدم الإتزان، جفاف في الفم والبلعوم وسوء الهضم ، و صعوبة في التنفس ، وارتفاع ضغط الدم ، واضطراب في عمل الجهاز العصبي ، وصعوبة في التركيز ، والنسيان ، واضطراب في النوم، وقد تؤدي حالات القلق المتكررة إلى ظهور اضطراب عضوي ثابت وهو ما يسمى بالمرض النفسجسدي.

وذكر باركر Barker (2003:295) أعراضا سلوكية للقلق النفسي تتمثل في : انسحاب الشخص من المواقف التي أثارت حالة من القلق لدى الشخص في الماضي ، وتغيير في نمط النوم ، واكتساب عادات مثل قضم الأظافر ، وزيادة في التوتر تظهر على شكل حركات مثل نقر القدم بشكل مستمر.

الدراسات السابقة :

أولا : دراسات تناولت الكمالية العصابية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. دراسة شولر (Schuler (2000 :

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الكمالية بوجه عام لدى الطلاب المتفوقين دراسيا المراهقين وتحديد نسب انتشار الكمالية بنوعيها السوية والعصابية وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالبا وطالبة من المتفوقين والمتفوقات دراسيا من الصف الأول والثاني الإعدادي . واستخدم الباحث مقياس الكمالية متعدد الأبعاد لفروست (Frost) ، والدراسة المسحية للأهداف وعادات العمل من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها انتشار سمة الكمالية بين المتفوقين والمتفوقات بين (٩٨) طالبا وطالبة من أفراد العينة وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات مجموعة ذوي الكمالية وعددهم (١٤) طالبا وطالبة ، ومجموعة ذوي الكمالية السوية وعددهم (٦٥) طالبا وطالبة ، ومجموعة ذوي الكمالية العصابية وعددهم (٣٣) طالبا وطالبة،

وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في مجموعة ذوي الكمالية العصابية حيث كان عدد الذكور مساويا للإناث .

٢- دراسة كورنبلوم وإينلي (2005) Kornblum & Ainley :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنواع الكمالية الملاحظة لدى عينة من طلاب المدرستين الإعدادية والثانوية من المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا . وتكونت عينة الدراسة من (٦١٢) طالبا وطالبة من الصف الأول والثالث الإعدادي والثالث الثانوي ، وتكونت عينة المتفوقين دراسيا من (٣٦٧) (٢٥٦ ذكور، ١١١ إناث) وعينة العاديين من (٢٤٥) (١٨٢ ذكور ، ٦٣ إناث) ، واستخدم الباحث مقياس الكمالية متعدد الأبعاد لفروست ، واستبيان المشاركة في البرامج الخاصة ، واستبيان اتجاهات الطلاب نحو الكمالية لاستخراج عينة الدراسة الاستطلاعية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود ثلاث مجموعات وهي مجموعة الطلاب غير ذوي الكمالية وعددهم (٢٢٣) طالبا وطالبة ، ومجموعة الطلاب ذوي الكمالية السوية وعددهم (٢٣٥) طالبا وطالبة ، ومجموعة ذوي الكمالية العصابية وعددهم (١٥٤) طالبا وطالبة ، ووجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التفوق والكمالية عند مستوى (٠.٠٥) ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المتفوقين في مستوى نوعي الكمالية.

٣- دراسة جريالو (2006) Grialou :

هدفت هذه الدراسة إلى التمييز بين ذوي الكمالية السوية والكمالية العصابية وغير ذوي الكمالية بتصميم مقياس جديد ؛ وهو مقياس المهمة المحددة للكمالية ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبا متفوقا من الصف الثاني والثالث الثانوي ، واستخدم الباحث مقياس الكمالية المعدل إعداد سلاني وآخرون، ومقياس المهمة المحددة للكمالية من إعداد الباحث ، واختبار تحصيلي في الرياضيات ، ومقياس الاكتئاب والقلق المستمد من مقياس الشباب، ومقياس تقدير الذات إعداد روسينبرج ، وعبارات للشخصية من مقاييس الإنجاز طبقا للضمير والعصابية والانبساطية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها عدم قدرة مقياسي الكمالية على تحديد المجموعات المتشابهة من ذوي الكمالية السوية والكمالية العصابية وذوي الكمالية.

٤- دراسة داليا الصاوي (٢٠١٥) :

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على الاتجاه العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض حدة الكمالية العصابية للمراهقين المتفوقين.وقد اشتملت عينة الدراسة علي(١٨)طالبة من طالبات الصف الأول الثانوى بفصول المتفوقات بمدرسة أم

الأبطال الثانوية بنات بمحافظة الجيزة.تم تقسيمهن إلي مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها(٩ طالبات) ، ومجموعة ضابطة وعددها (٩ طالبات) ، بحيث تتراوح أعمارهن بين(١٥ : ١٦) عاماً ، وتضمنت أدوات الدراسة مقياسي الكمالية العصابية (في سياقها المعرفي) المتعدد الأبعاد(تقدير المتدني للذات،الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمالية،عدم الرضا عن الأداء) من إعداد الباحثة ، اختبار كاتل للعامل العام (من إعداد فؤاد أبوحطب وآمال صادق) ، بالإضافة إلي البرنامج الإرشادى من إعداد الباحثة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس الكمالية العصابية في اتجاه التطبيق البعدى وذلك عند مستوى ٠.٠١، كما لم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس الكمالية العصابية بين التطبيق البعدى والتتبعي ، وذلك يشير إلي فاعلية البرنامج في الحد من الكمالية العصابية .

٥- دراسة محمد أبو حلاوة (٢٠١٥) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاسهامات النسبية لمتغيري الكمالية العصابية والاعتقادات المختلة وظيفيا في التنبؤ بالاغتراب الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٦) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، واستخدم الباحث مقياس الكمالية العصابية من إعداد سامية محمد صابر (٢٠١٠) ، ومقياس الاغتراب الديني من إعداد الباحث ، ومقياس الاعتقادات المختلة وظيفيا من اعداد الباحث ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاغتراب الديني والكمالية العصابية لدى عينة الدراسة ، كما يمكن التنبؤ بالاغتراب الديني من خلال الكمالية العصابية لدى عينة الدراسة.

ثانيا : دراسات تناولت القلق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

١- دراسة هيلين وآخرون (2004) Helen et al :

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكريات السلبية والذكريات الإيجابية وبين الشعور بكل من القلق والاكتئاب عند المراهقين. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣) مراهقا ومراهقة ، واستخدم الباحثون اختبار الشعور بالاكتئاب لكوفاكس (Kovacs , 1980) ، واختبار الشعور بالقلق لرينولدز وريتشموند (Reynolds & Richmond , 1978) ، واختبار الشهور السلبي والإيجابي لواطسن وكلارك وتلجن (Watson , Clarck & Tellegen, 1988) ، وقائمة التفكير بالمستقبل لماكلود وآخرون (Macleod et al ,1997) ، وتوصلت

نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق والاكتئاب والذكريات السلبية لدى المراهقين ، ووجود أيضا علاقة ارتباطية بين القلق والاكتئاب.

٢- دراسة ويلسون وستيلزر (2004) Wilson & Stelzer :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القلق النفسي وحل المشكلات لدى المراهقين. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) مراهقاً تعرضوا لبرنامج التدريب وحل المشكلات و (٢٠) مراهقا لم يتعرضوا للبرنامج ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض القلق النفسي لدى المراهقين الذين تعرضوا لبرنامج تدريبي على حل المشكلات.

٣- دراسة دانيا الشبؤون(٢٠١١):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القلق والاكتئاب لدى المراهقين ، كما يهدف إلى معرفة الفروق بين الجنسين في متغيري القلق والاكتئاب . وتكونت عينة البحث من (٦٥٥) طالبا وطالبة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي موزعة إلى (٣٠٣) ذكور ، و(٣٥٢) إناث ، واستخدم الباحث مقياس القلق للكبار لعبدالرقيب أحمد البحيري ٢٠٠٥ ، واختبر الشعور بالاكتئاب لدى المراهقين من اعداد الباحثة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط بين القلق بوصفه سمة وبين الاكتئاب لدى عينة البحث، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القلق بوصفه حالة بينما توجد فروق بينهما في القلق بوصفه سمه ولصالح الإناث.

٤- درسة بدر محمد و علي مهدي (٢٠٠٧) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في القلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٧٠) طالبا وطالبة ، (٩٥٢) من جامعة الكويت و (٩١٨) من جامعة السلطان قابوس، واستخدم الباحثان مقياس الكويت للقلق من إعداد أحمد محمد (٢٠٠٠) ، و وقائمة بيك Beck الثانية للاكتئاب (١٩٩٦) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات في القلق والاكتئاب لصالح الإناث.

٥- دراسة باتريسيا وآخرون (2007) Patricia et al :

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الفروق بين الجنسين في القلق والاكتئاب عند المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٨) مراهقا ومراهقة ، واعتمد الباحثون على تقارير المدرسين لأعراض القلق والاكتئاب التي يلاحظونها لدى المراهقين ، كما طلب من المراهقين أيضا كتابة تقارير ذاتية عن مدى شعورهم بالقلق والاكتئاب من جراء تعرضهم للإيذاء الجسدي من قبل

أقرانهم في المدرسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإناث حصلوا على درجات أعلى من الذكور في شعورهم بكل من القلق والاكتئاب.

ثالثا : دراسات تناولت الكمالية العصابية وعلاقتها بالقلق :

١- دراسة كاستروني وكوجي (2002) Katsunori , Koji:

هدفت هذه الدراسة إلى العلاقة بين الكمالية العصابية والاكتئاب والقلق والأعراض السيكوسوماتية. وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) من الطلاب الجامعيين اليابانيين من الذكور ، واستخدم الباحث مقياس الكمالية لبرنز (Burns) ومقياس الاكتئاب والقلق لهوبكنز (Hopkins). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الكمالية العصابية مؤشر هام للإكتئاب والأعراض السيكوسوماتية ، وعدم وجود علاقة بين الكمالية العصابية والقلق كما أوضحت أثر الثقافة اليابانية على تطور الكمالية العصابية.

٢- دراسة دراسة ميفن و برنت و دانيال (2004) Meifen, Brent, Daniel:

هدفت هذه الدراسة إلى أن الكمالية العصابية كمتغير ووسيط بين القلق والاكتئاب . وتكونت عينة الدراسة من (٣١٠) من الطلاب الجامعيين ، واستخدم الباحث نمذجة المعادلة الهيكلية ، واستخدم أيضا الأساليب التمهيدية لتقييم حجم وأثر التأثيرات الغير المباشرة على أفراد العينة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الكمالية العصابية وسيط جزئي وكلي بين القلق والإكتئاب.

٣- دراسة لاتشفا و أنا (2010) Latysheve , Anna :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الكمالية العصابية والقلق والانتباه. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طالبا جامعيا اختيروا عشوائياً وقسموا إلى مجموعتين : المجموعة الأولى تشير إلى القلق الشديد والمجموعة الثانية تشير إلى قلق المحتوى ، واستخدم الباحث مقياس التقرير الذاتي. وتوصلت نتائج الدارسة إلى أن الكمالية العصابية ليست وسيط بين القلق والإنتباه.

٤- دراسة حامد وآخرون (2011) Hamid et al:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكمالية السوية والعصابية وعلاقتها بالقلق والإكتئاب لدى الطلبة الإيرانيين. وتكونت عينة الدراسة من (٧٩٣) طالبا إيرانيا ، واستخدم الباحثون مقياس الكمالية السوية والكمالية العصابية ومقياس القلق النفسي . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الكمالية بنوعيها السوية والعصابية مرتبطة بالقلق والاكتئاب.

فروض البحث :

١- لا توجد علاقة ارتباطية بين الكمالية العصابية والقلق النفسي لدى عينة الدراسة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الكمالية العصابية لدى عينة الدراسة.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في القلق النفسي لدى عينة الدراسة.

إجراءات البحث:

أولا- عينة البحث:

١ . عينة البحث الاستطلاعية :

وقد تكونت العينة من (٥٠) طالباً وطالبة (٢٥ ذكور : ٢٥ إناث) ، بمتوسط عمري ١٦.٢٦ ، وانحراف معياري (١.٠٥) تم اختيارهم من الطلاب المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية بالمنيا (مدرسة الثانوية الجديدة للبنات ، مدرسة الثانوية العسكرية للبنين ، مدرسة المنيا الثانوية الجديدة بنين ، مدرسة المنيا الثانوية القديمة بنات)

٢ . عينة البحث الأساسية :

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٥١) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين دراسياً (٧٧ ذكور ـ ٧٤ إناث) بالمرحلة الثانوية بالمنيا (مدرسة الثانوية الجديدة للبنات ، مدرسة الثانوية العسكرية للبنين ، مدرسة المنيا الثانوية الجديدة بنين ، مدرسة المنيا الثانوية القديمة بنات) ، ومتوسط أعمارهم (١٦.٤٩) عاماً وبانحراف معياري قدره (١.٩٥) .

ثانيا- أدوات البحث :

اشتملت أدوات هذا البحث على :

١. مقياس الكمالية العصابية (إعداد آمال باظة ، ٢٠٠٢) .

٢. مقياس القلق النفسي (إعداد مجدي الدسوقي ، ١٩٩٨) .

عرض للأدوات المستخدمة في البحث الحالي :

١- مقياس الكمالية العصابية (إعداد آمال باظة ، ٢٠٠٢):

وصف المقياس :

يقيس المقياس الميول الكمالية في خمس مستويات ويختار الفرد أحد المستويات الخمس والدرجة العالية تدل على ميول كمالية عصابية والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض الميول الكمالية والمتوسطة على الميول الكمالية السوية وتم ترتيب بنود المقياس بطريقة عشوائية . والدرجة المنخفضة عن (١٠٥) درجة خام تدل على انخفاض الميول الكمالية والدرجة التي تتراوح بين (١٤٥ : ١٠٥) تدل على المستوى السوي للميول الكمالية ، ويعتمد المقياس في تمييزه بين الميول كمالية السوية والميول الكمالية العصابية على الدرجة الكلية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أ- **صدق المقياس :**

قامت معدة المقياس حساب صدق المقياس عن طريق حساب الصدق التجريبي (صدق المحك) بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات العينة على قائمة الميل العصابي ودرجات العينة على مقياس الميول الكمالية العصابية .

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة الحالية بحساب صدق الإستبيان بعدة طرق وهي :

(١) صدق الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بإجراء الاتساق الداخلي لعبارات المقياس للتأكد من مناسبة هذه العبارات لقياس الكمالية العصابية ، وقامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٥٠) طالباً من مجتمع الدراسة ومن غير عينة الدراسة الأساسية ، حيث قامت بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية والدرجة الكلية للمقياس ، وأثبتت النتائج قوة وتماسك عبارات المقياس بالمجموع الكلي وفيما بينهما والجدول التالي يوضح نتيجة الاتساق الداخلي للمقياس .

جدول (١)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الميول الكمالية العصابية (ن = ٥٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٢٧	١١	٠.٤٢٢	٢١	٠.٥٥٢	٣١	٠.٦١٠

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٢	٠.٥٨٤	١٢	٠.٥٦٤	٢٢	٠.٦٩٣	٣٢	٠.٥٢٦
٣	٠.٦٩٣	١٣	٠.٧٢٤	٢٣	٠.٥٨٤	٣٣	٠.٥٧٣
٤	٠.٣٩٢	١٤	٠.٦٥٠	٢٤	٠.٦٨٥	٣٤	٠.٥٤٩
٥	٠.٦١٥	١٥	٠.٥٩٦	٢٥	٠.٦٠١	٣٥	٠.٥٩٧
٦	٠.٧٠٦	١٦	٠.٦٥٣	٢٦	٠.٤٠٣	٣٦	٠.٥٩٧
٧	٠.٧٥٣	١٧	٠.٧١٣	٢٧	٠.٤٤٨	٣٧	٠.٦٣٦
٨	٠.٥٩٨	١٨	٠.٧٣٥	٢٨	٠.٤٤٥	٣٨	٠.٥٢٦
٩	٠.٦٠٢	١٩	٠.٧٠١	٢٩	٠.٦٠٨	٣٩	٠.٣٦٨
١٠	٠.٤٦٣	٢٠	٠.٦٤٢	٣٠	٠.٥٧٠	٤٠	٠.٤١٥

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٧٣ ، (٠.٠١) = ٠.٣٥٤

يتضح من جدول (١) ما يلي :

ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٣٦٨ : ٠.٧٥٣) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

(٢) صدق المقارنة الطرفية :

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية ، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالباً من مجتمع الدراسة ومن غير عينة الدراسة الأساسية ، وذلك عن طريق ترتيب درجات العينة الاستطلاعية وأخذ نسبة (٢٦%) للأرباعى الأعلى ، نسبة (٢٦%) للارباعى الأدنى ، وقد تم حساب دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى ، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الميول الكمالية العصابية (ن = ٢٦)

الربيع الأعلى (ن = ١٣)		الربيع الأدنى (ن = ١٣)		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١٠٦.٥٤	٦.٨٠	٨٩.٦٩	٤.١٣	١٦.٨٥	٧.٦٣	دال ٠.٠١

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٤) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٦٤ ، (٠.٠١) = ٢.٧٩٧

يتضح من جدول (٢) ما يلي :

توجد فروق دالة إحصائياً بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى في مقياس الميول الكمالية العصابية ولصالح الربيع الأعلى وهذا يعني أن المقياس قادر علي التمييز بين المجموعات المختلفة تميزًا واضحًا بين المستويات المرتفعة والمستويات المنخفضة ، وعلى ذلك فالمقياس صادق في قياس ما وضع لقياسه.

(ب) ثبات المقياس :

قامت معدة المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق ثبات الاتساق الداخلي للمقياس .

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة الحالية بحساب ثبات المقياس وذلك من خلال:

استخدام عدة طرق هي (معامل إلفا لكرونباخ ، طريقة التجزئة النصفية ، وتم التصحيح من أثر التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان وبراون ، معادلة جيوتمان) ، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالباً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية والجدول التالي (٣) يوضح النتيجة .

جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس الميول الكمالية العصابية (ن = ٥٠)

معامل الفا	التجزئة النصفية	سبيرمان وبراون	جيوتمان
٠.٩٤٩	٠.٨٨٢	٠.٩٣٧	٠.٩٣٦

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٧٣ ، (٠.٠١) = ٠.٣٥٤

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الثبات (معامل الفا لكرونباخ ، طريقة التجزئة النصفية ، ومعاملات التصحيح من أثر التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان وبراون ، معادلة جيوتمان) لمقياس الميول الكمالية العصابية دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى ثبات المقياس .

تصحيح المقياس :

الإجابة على المقياس تقع في خمس اختيارات كالتالي دائما =٤ ، أحيانا = ٣ ، محايد = ٢ ، نادرا =١، إطلاقاً = صفر. ويتم تجميع الدرجات رأسيا تحت كل عمود ثم تجمع الدرجات الكلية للأعمدة لتدل على مستوى الميول الكمالية سواء أكانت عصابية أم سوية وكل عبارات المقياس يتم تقديرها بهذا الأسلوب ما عدا العبارتين (٣٢) و (٣٩) فالدرجة معكوسة.

٢- مقياس القلق النفسي (مجدي الدسوقي ، ١٩٩٨):

وصف المقياس :

يتضمن المقياس في صورته النهائية (٧٥) بندا لقياس القلق لدى المراهقين موزعة على خمسة أبعاد هي : المظاهر الجسمية ، والمظاهر الفسيولوجية ، والمظاهر الانفعالية ، والمظاهر العقلية ، والمظاهر الاجتماعية ، ويتضمن كل بعد من هذه الأبعاد (١٥) بندا ، وقد أضيف إلى المقياس (١٥) بندا أخرى لقياس الكذب وذلك للتحقق من نزعة المفحوص إلى الصدق أو الكذب في استجابته على بنود القلق.

ولقد استرشد الباحث في إعداده لهذا المقياس ومسمياته بمقياس القلق للأطفال الذي أعده كاستانيدا وآخرون .Castaneda et al والذي أعدته للبيئة المصرية فيولا الببلاوي (١٩٨٧) ، وكذلك مقياس القلق (A) إعداد غريب عبدالفتاح (١٩٨٧) ، ومقياس تايلور للقلق الصريح Taylor Manifest Anxiety Scale إعداد وتقنين محمد أحمد غالي (١٩٦٤).

والجدول التالي يوضح الأبعاد الرئيسية لمقياس القلق للمراهقين وتوزيع مفرداته:

جدول (٤)

توزيع المفردات على أبعاد مقياس القلق النفسي

م	الأبعاد	توزيع المفردات	المجموع
١	المظاهر الجسمية	١ ،٧ ،١٣، ١٩، ٢٥، ٣١، ٣٧ ،٤٣، ٤٩ ،٥٥، ٦١، ٦٧، ٧٣ ،٧٩، ٨٥	١٥
٢	المظاهر الفسيولوجية	٢، ٨ ،١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٨ ،٤٤، ٥٠ ،٥٦، ٦٢، ٦٨، ٧٤ ،٨٠، ٨٦	١٥
٣	المظاهر الانفعالية	٣، ٩، ١٥ ،٢١، ٢٧ ،٣٣ ، ٣٩ ، ٤٥، ٥١ ، ٥٧، ٦٣، ٦٩، ٧٥ ،٨١، ٨٧	١٥
٤	المظاهر العقلية	٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٥٨، ٦٤، ٧٠، ٧٦، ٨٢ ، ٨٨	١٥
٥	المظاهر الاجتماعية	٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤١، ٤٧، ٥٣، ٥٩، ٦٥، ٧١، ٧٧، ٨٣، ٨٩	١٥

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أ- **صدق المقياس :**

قام معد المقياس بحساب صدق المقياس عن طريق :

أ. **الصدق التجريبي:** تم التحقق من الصدق التجريبي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على هذا المقياس ، وبين درجاتهم على

مقياس القلق إعداد سمية فهمي ، فتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠.٣٩٢) وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى (٠.٠١).

ب. **الصدق البنائي أو التكويني :** تم حساب الصدق البنائي أو التكويني للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد بعد استبعاد هذا البند.

ج. **صدق المحكمين (صدق المضمون) :** تم عرض المقياس في صورته الأولية على تسعة محكمين من أساتذة الصحة النفسية ثم حسبت النسبة المئوية لكل بند من البنود المتضمنة في المقياس ، وقد استبعد الباحث العبارات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها أقل من ٨٥% وكذلك تم تعديل وإضافة بعض العبارات وفقا لرأي المحكمين.

د. **الصدق العاملي :** اعتمد الباحث في قياس هذا النوع من الصدق على طريقة معاملات الارتباط وذلك بحساب معاملات الارتباط البينية بين بنود مقياس القلق ، وقد أسفر تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Hottelling والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax لكايزر Kaiser عن استخلاص خمسة عوامل رئيسية يتشبع بكل منها عدد من البنود.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة الحالية بحساب صدق المقياس عن طريق :

استخدام التجانس الداخلي ونتائجه موضحة بالجدول التالي.

جدول (٥)

التجانس الداخلي لمقياس القلق النفسي كؤشر للصدق

أبعاد مقياس القلق النفسي		قيمة الارتباط ودلالته
الدرجة الكلية للمقياس	المظاهر الجسمية للقلق	٠.١٣٢
	المظاهر الفسيولوجية للقلق	**٠.٣٠٥
	المظاهر الانفعالية للقلق	**٠.٦٠٢
	المظاهر العقلية للقلق	**٠.٦١٢
	المظاهر الاجتماعية للقلق	**٠.٧٥٤

يتضح من جدول (٥) ارتفاع قيم التجانس الداخي لأبعاد مقياس القلق النفسي حيث كانت جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) ماعدا البعد الأول.

ب . ثبات المقياس :

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس وذلك عن طريق طريقة إعادة الإجراء ، وطريقة كرونباخ (معامل ألفا).

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة الحالية بحساب ثبات المقياس وذلك من خلال:

استخدام معادلة ألفا كرونباك لحساب ثبات الدرجة الكلية لمقياس القلق النفسي وكانت قيمة معامل الثبات هي (٠.٥٤) وهي قيمة متوسطة ولكن يمكن قبولها كمؤشر لثبات درجات مقياس القلق النفسي.

تصحيح المقياس :

يجيب الفرد على كل بند من بنود المقياس بإجابة واحدة من بين ثلاث اختيارات هي : دائما ، أحيانا، نادرا ، ويعطي المفحوص ثلاث درجات إذا كان اختياره دائما ، ودرجتان لأحياناً ، ودرجة واحدة لنادراً ، واتجاه تصحيح جميع العبارات إيجابي ويكون بالجمع الجبري لكل البدائل التي اختارها المفحوص ، وبذلك يتراوح مدى الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بين (٧٥) وهي الدرجة الدنيا للشعور بالقلق ، (٢٢٥) وهي الدرجة العليا للشعور بالقلق وتعكس الدرجة الكلية على المقياس مستوى القلق لدى الفرد ، ويمثل مجموع درجات الفرد على مقياس الكذب مدى صدقه أو كذبه في استجابته للقلق ويستبعد الفرد من قائمة المفحوصين إذا زاد تقديره عن خمس عشرة درجة.

نتائج البحث

الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

تم حساب بعض الاحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث للتاكد من مدى اعتدالية توزيع درجات أدوات البحث، ونتئجها موضحة في الجدول التالي :

جدول (٦)

بعض الاحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

المتغيرات	المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
المظاهر الجسمية	٢٩.٤	٢٩	٢٩	٢.٩٧	٠.٢٢٨	٠.٠٠٢
المظاهر الفسيولوجية	٢٩.٩	٣٠	٣١	٢.٤	-٠.٢٩٠	٠.٠٢٧
المظاهر الانفعالية	٣٤.٢٠	٣٥	٣٦	٣.١٢	-٠.١٤٢	-٠.٢٧٤
المظاهر العقلية	٣٢.٣٤	٣٣	٣٣	٣.٠٨	-٠.١٢٠	-٠.٠٥٦
المظاهرالاجتماعية	٣٢.٠٩	٣٢	٣١	٤.١٢	-٠.٥١١	٠.٤٥٤
الدرجةالكلية للقلق	١٥٧	١٥٨	١٥٤	٧.٩	-٠.٠٠١	-٠.٢١٩
الكمالية العصابية	٦٦.٩	٦٦	٦١	٩.٩	٠.٢٢٤	٠.٣٢٧

يتضح من الجدول السابق اقتراب قيمة المتوسط من قيمة الوسيط والمنوال، ويُلاحظ أيضًا اقتراب قيم التفلطح من الصفر، والالتواء ينحصر بين (+٣ و -٣) مما يشير الي أن توزيع درجات أفراد العينة شبه اعتدالي .

نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية بين الكمالية العصابية والقلق النفسي لدى عينة الدراسة.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الكمالية العصابية والقلق النفسي وهي موضحة في الجدول التالي.

جدول (٧)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الكمالية العصابية والقلق النفسي

متغيرات البحث		قيمة الارتباط ودلالته
الكمالية العصابية	المظاهر الجسمية للقلق	٠.٠٤٤
	المظاهر الفسيولوجية للقلق	-٠.٠٣٢
	المظاهر الانفعالية للقلق	٠.٠٩٩
	المظاهر العقلية للقلق	٠.٠٧٤
	المظاهر الاجتماعية للقلق	-٠.٠٣٣
	الدرجة الكلية للقلق	٠.٠٥٧

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية غير دالة احصائيًا بين الكمالية العصابية والقلق النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين جميع أبعاد القلق النفسي والكمالية العصابية غير دالة احصائيًا سواء عند مستوى (٠.٠٥) او عند مستوى (٠.٠١).

وتختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من (Corrie , 2004 : 3) (Bieling , Israeli & Antony, 2004 :1373) التي أوضحت نتائجها ارتباط الكمالية العصابية بالعديد من المشكلات ومنها القلق. وأكدت نتائج دراسة سميث (2076: Smyth,2002) أن الكماليين العصابيين لا يقبلون أي نقص في أدائهم ؛ لأنهم يضعون لأنفسهم مستويات عالية من الأداء ، ويناضلون من أجل تحقيقها، ويلتزمون بالعمل لتجنب الخوف من الفشل؛ ولأن لديهم إحساس شديد بأنهم يجب أن يكونوا مثاليين على أن يكونوا مقبولين فقط.

كما أكدت نتائج دراسة كورنبلوم وإينلي Kornblum&Ainley (2005) على وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التفوق الدراسي والكمالية. وهذا من الممكن أن يعطي تفسيرًا مقبولاً لعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين الكمالية العصابية والقلق النفسي إذ أن ذوي الكمالية العصابية معظمهم من المتفوقين لذلك ليس هناك مبرر لمرورهم بخبرات الشعور بقلق نفسي.

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة محمد أبو حلاوة (٢٠١٥) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاغتراب الديني والكمالية العصابية، وأنه يمكن التنبؤ بالاغتراب الديني من خلال الكمالية العصابية.

كما توصلت نتائج دراسة لاتشفا و أنا Latysheve, Anna (2010) إلى أن الكمالية العصابية ليست وسيط بين القلق والإنتباه. كما توصلت نتائج دراسة كاستروني وكوجي Katsunori, Koji (2002) إلى عدم وجود علاقة بين الكمالية العصابية والقلق.

وتختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من حامد وآخرون Hamid et al (2011) و دراسة ميفن وبرنت و دانيال Meifen, Brent, Daniel (2004) التي أوضحت أن الكمالية العصابية وسيط جزئي وكلي بين القلق والإكتئاب، وأن الكمالية بنوعيها السوية والعصابية مرتبطة بالقلق والإكتئاب.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الكمالية العصابية لدى عينة الدراسة".

وللتاكد من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين، ونتائجه موضحة في الجدول التالي.

جدول (٨)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الذكور	٧٧	٦٨.١٧	٨.٦	١٤٩	١.٦٥	٠.١٠١	غير دالة
الإناث	٧٤	٦٥.٥٠	١١.١١				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق غير دالة احصائيًا بين الذكور والإناث على مقياس الكمالية العصابية حيث كانت قيمة "ت" غير دالة احصائيًا إذ ان قيمة ت المحسوبة هي ١.٦٥ وهي أقل من قيمة "ت" الجدولية.

وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نجلاء فتحي محمد (٢٠١٥) ودراسة شولر Schuler (2000) والتي أوضحت نتائجهم عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في الكمالية العصابية وخاصة لدى المراهقين والمراهقات. ولكن تختلف

نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Chan (2009:13) التي وجدت فروق دالة احصائيًا بين الذكور والإناث في الكمالية العصابية.

وقد يرجع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الكمالية العصابية إلى أن كلا الجنسين يمران بمرحلة عمرية واحدة ويعيشان في نفس البيئة الثقافية ويتعرضان لنفس انماط التنشئة الاجتماعية ويتعرضان لنفس المشكلات الانفعالية، ويدرسان فى بيئة تعليمية واحدة؛ فالطلاب والطالبات يتعرضون لمشكلات أكاديمية ونفسية واجتماعية متشابهة تقريبًا ويؤدون نفس الاختبارات التحصيلية، ويحاضر لهم نفس الأساتذة ، ويدرسون نفس المقررات.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في القلق النفسي لدى عينة الدراسة.

وللتاكد من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين، ونتائجه موضحة في الجدول التالي.

جدول(٩)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
المظاهر الجسمية	الذكور	٧٧	٢٩.١	٢.٩	١٤٩	١.١٨	٠.٢٣٩	غير دالة
	الإناث	٧٤	٢٩.٧	٣				
المظاهر الفسيولوجية	الذكور	٧٧	٢٩.٨	٢.١٦	١٤٩	٠.٣٨٩	٠.٦٩٨	غير دالة
	الإناث	٧٤	٢٩.٩	٢.٧				
المظاهر الانفعالية	الذكور	٧٧	٣٤.٢	٢.٧	١٤٩	٠.١٤٠	٠.٨٨٩	غير دالة
	الإناث	٧٤	٣٤.١٦	٢.٥	١٤٩			
المظاهر العقيلة	الذكور	٧٧	٣٢.٥٧	٢.٨	١٤٩	٠.٩٥٢	٠.٣٤٣	غير دالة
	الإناث	٧٤	٣٢.٠٩	٣.٤	١٤٩			
المظاهر الاجتماعية	الذكور	٧٧	٣٢.٥	٤.٠٣	١٤٩	٠.١٢٠	٠.٢٣٢	غير دالة
	الإناث	٧٤	٣١.٦٧	٤.٢	١٤٩			
الدرجة الكلية للقلق	الذكور	٧٧	١٥٨.١٦	٧.٩٨	١٤٩	٠.٤٨٢	٠.٦٣١	غير دالة
	الإناث	٧٤	١٥٧.٥٣	٨.٠٤	١٤٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق غير دالة احصائيًا بين الذكور والإناث على مقياس الكمالية العصابية حيث كانت قيمة "ت" غير دالة احصائيًا في جميع أبعاد مقياس القلق النفسي إذ أن قيم "ت" المحسوبة كانت أقل من قيمة "ت" الجدولية في كافة الأبعاد والدرجة الكلية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من دانيا الشبؤون (٢٠١١) التي أكدت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القلق بوصفه حالة بينما توجد فروق بينهما في القلق بوصفه سمة ولصالح الإناث ، وتختلف مع نتائج دراسة بدر محمد و علي مهدي (٢٠٠٧) التي أشارت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في القلق لصالح الإناث، كما تختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة باتريسيا وآخرون (2007) Patricia et al التي خلصت نتائجها إلى أن الإناث حصلوا على درجات أعلى من الذكور في شعورهم بالقلق.

وتختلف هذه الدراسة مع نتائج دراسة أحمد محمد عبد الخالق (١٩٨٩: ١٠٣) التي وجدت فروق بين المراهقين والمراهقات في القلق النفسي وكانت المراهقات أكثر قلقًا من الذكور.

ويمكن تفسير ذلك بأن كل من الذكور والإناث يعيشون في بيئة ثقافية واجتماعية واقتصادية واحدة تقريباً وإذا كانت هناك عوامل تسبب لهم قلق فهذه العوامل تجتمع على كل من الذكور والإناث بقدر متساو ولا تميز بين الذكور والإناث، فكل من الجنسين يخرج للدراسة والعمل ويرغب في تحقيق ذاته وطموحاته، ويتعرض كل منهما لإحباطات متشابهة تقريبًا.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- عقد ورش عمل ودورات تدريبية من شانها تقليل حدة القلق النفسي لدى المراهقين.
٢- توعية المراهقين والمراهقات بأساليب مواجهة القلق.
٣- توعية المراهقين والمراهقات بأهمية الكمالية السوية والعواقب السيئة للكمالية العصابية.
٤- ضرورة قيام كل من أولياء الأمور والباحثين والمعلمين بتوجيه وتوعية المراهقين بكيفية أن ينشد الفرد الكمالية السوية ويتخلى عن القلق المرضي.

البحوث المقترحة

في ضوء نتائج البحث الحالي، يمكن اقتراح الموضوعات البحثية التالية:

١- برنامج علاجي قائم على نظرية الإرادة الذاتية وفعاليته في خفض قلق الامتحان لدى عينة من طلبة الثانوية العامة.
٢- برنامج تدريبي لترشيد الكمالية العصابية لدى عينة من المراهقين والمراهقات.
٣- دراسة لمستويات الكمالية السوية والكمالية العصابية لدى عينة مصرية وعينة سعودية: دراسة عبر ثقافية.

المراجع

١. أحمد عكاشة (٢٠٠٣) . **الطب النفسي المعاصر**. ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة.

٢. أحمد عوض (٢٠١٥). **الأمراض النفسية الشائعة أسبابها وكيفية علاجها**. وكالة الصحافة العربية : الجيزة – مصر.

٣. أحمد محمد عبد الخالق (١٩٨٩). الفروق في القلق والاكتئاب بين مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين، المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ٩٧ – ١١٣.

٤. أشرف محمد عطية (٢٠٠٩). دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا . **مجلة الإرشاد النفسي** ، جامعة الزقازيق ، ٢٨١-٣٢٥.

٥. آمال باظة (١٩٩٧) . **الشخصية و الاضطرابات السلوكية والوجدانية** . مكتبة الأنجلو المصرية :القاهرة.

٦. آمال باظة (٢٠٠٢) . **استبيان الميول الكمالية العصابية** . مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة.

٧. بدر محمد ، علي مهدي (٢٠٠٧). الفروق بين القلق والاكتئاب بين طلاب وطالبات جامعتي الكويت والسلطان قابوس . **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية** ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة

٨. جابر عبدالحميد ، علاء الدين كفافي (١٩٩٣) . **معجم علم النفس والطب النفسي**. ج ٦ ، دار النهضة العربية : القاهرة.

٩. داليا يسري يحي الصاوي (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لخفض

حدة الكمالية العصابية لدى عينة من الطلاب المراهقين المتفوقين. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٠. دانيا الشبؤون(٢٠١١) . القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين " دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق .الرسمية. **مجلة جامعة دمشق** ، ٢٧ (٣+٤) ، ٧٥٩-٧٩٧.

١١. رحاب العتيبي (٢٠١٦). **المعالج الشخصي**. اصدارات أي-كتب : لندن.

١٢. عبدالرحمن العيسوي (١٩٨٧). **سيكولوجية النمو- دراسة في نمو الطفل والمراهق** ، دار النهضة العربية : بيروت.

١٣. سيف النصر عبد الحي محمد الإمام (٢٠١٣) . فعالية برنامج ارشادي لخفض حدة الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الفائقين أكاديمياً . **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية، جامعة القاهرة.

١٤. لطفي الشربيني (٢٠٠٢) . معجم مصطلحات الطب النفسي . مركز تعريب العلوم الصحية، جامعة الدول العربية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

١٥. فاطمة محمد عمران (٢٠١١) . فاعلية برنامج ارشادي انتقائي في تخفيف الكمالية اللاتكيفية لدى بعض الطلاب المتفوقين دراسيا في جامعة أسيوط . **رسالة ماجستير** ، كلية التربية، جامعة أسيوط.

١٦. محمود عطية (٢٠١٠). **ضغوط المراهقين والشباب** . مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة.

١٧. مدحت أبو النصر (٢٠٠٥). **الإعاقة النفسية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية** ، مجموعة النيل العربية : القاهرة.

١٨. محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٥) . الكمالية العصابية والاعتقادات المختلفة وظيفيا كعوامل منبئة بالاغتراب الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية . **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، السعودية ، ع ٥٨ ، ٢٥٧ -٣٣٢.

١٩. مجدي محمد الدسوقي (١٩٩٨). **مقياس مظاهر القلق لدى المراهقين** . ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة.

٢٠. نجلاء فتحي محمد (٢٠١٥). الكمالية العصابية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية ببورسعيد**، العدد ١٨، ٥٢٥ – ٥٤٨.

٢١. نيرة عز السعيد (٢٠٠٤). مدى فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي في تخفيض القلق و الاكتئاب والخوف من الموت لدى عينة من الأطفال مرضى القلب . **رسالة دكتوراه** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٢٢. هناء إبراهيم صندقلي (٢٠١٦). **اضطراب أم مرض نفسي ؟ أسباب ، عوارض ، علاج**. دار النهضة العربية : بيروت– لبنان.

23.Barker,P.(2003). **Psychiatric and mental health nursing** : The craft of caring . London :Edward Arnold.

24.Bieling, P.J., Israeli, A.L., & Antony, M.M. (2004). Is perfectionism good, or bad ,or both ? Examining models of the perfectionism construct. **personality and individual differences**, 36 (6) , 1373-1385.

25.Burns, D. (1980): The Perfectionist's script for self-defeat. **Psychology Today**, November, 34-51.

26.Corrie,S. (2004). When Perfect client receive imperfect therapy : A cognitive approach to working with perfectionism**. Counseling psychology review**, 19(3), 3-13.

27.Davison & Gerald (2008). **Abnormal psychology**. 3rd , Toronto.

28.Enns, M.W., Cox, B.J., & Clara, I. P.(2002). Adaptive and maladaptive perfectionism : developmental origins and association with depression proneness. **Personality and Individual Differences** ,33(6) , 921-935.

29.Frost, R, Marten, P, Lahart, c, & Rosenblatt, R. (1990). The dimensions of Perfectionism. **Cognitive Therapy and Research**, 14 (5), 449 – 468.

30. Frost, R., Lahart, C. & Rosenblatt, R. (1991). The development of perfectionism : A study of daughters and their parents**. Cognitive Therapy and Research**, 15 (6), 469-489.

31. Grialou, T. (2006). A Task-Specific Measure of Perfectionism: Adaptive and Maladaptive Components in High Achieving Adolescents . **PH.D.**, The Faculty of the College Graduate Studies, Central Michigan University .

32. Hanton,S. , Stephen,D. & Ross,H.(2002). Re-examining the competitive anxiety trait-state relationship. **Journal of personality & individual differences** , 33, 1125-1136.

33. Hamachek,D. (1978). Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism. **Journal of psychology**, 15, 27-33.

34. Hawkins, C. (2005). Aclarification of multidimensional and perfectionist typology with the Frost multidimensionsl perfectionism scale. **Paper to be presented at the Annual AARE Conference**, Parramatta: Sydney, (27 November- 1 December).

35. Hamid, A., Hamidreza, R., Masoumeh, S., Alireza, S., Mehrdad, S., Masoud, M., Mohammad, M., Homayoun, N. & Ghorbanali. A., (2011). Positive and negative perfectionism and their relationship with anxiety and depression in Iranian school students. **Journal of research in medical sciences** , 16 (1), 79-86.

36. Helen,M., Andrew,K., Helen,P. (2004). Retrospective and prospective congnitions in adolescents: anxiety, depression, and positive & negative affect, **Journal of adolescence**, 27 , 691-701.

37. Joy,G.(1990). **Adolescents at risk prevalence and prevention**. Oxford university press.

38. Kutlesa, N. (2002) . A group intervention with university students who experience difficulties with perfectionism **. PH.D.,** Division of applied psychology , University of Calgary.

39. Kearns, H., Forbes, A. & Gardiner,M.(2007). Acognitive behavioral coaching intervrntion for the treatment of perfectionism and self-handicapping in a non-clinical population. **Behaviour change**, 24 (3), 157-172.

40. Kornblum, M. & Ainley, M. (2005). Perfectionism and the gifted: A study of an Australian school sample**. International Education Journal**, 6, No. 2, 232-239.

41. Katsunori Sumi & Koji Kanda (2002): Relationship between neurotic perfectionism, depression, anxiety, and psychosomatic Symptoms: a prospective study among Japanese men. **Personality and Individual Differences**, volume 32, issue 5.

42. Latysheva & Anna (2010). Worry , maladaptive Perfectionism, and attentional bias. **PH.D**, Long Island University: the Brooklyn Center .

43. Locicero. K., Blasko, L., Ashby, J., Martin, J., Bruner, L., Edge, C. & Marry,k. (2001). Multidimensional perfectionism and coping resources in middle school students. **Paper presented at the nnual conference of the American psychology association** (109 th, San Francisco, CA., August 24-28).

44. Meifen , Brent & Daniel. (2004). Maladaptive perfectionism as a Mediator and Moderator between Adult Attachment and Depressive Mood**. Journal of Counseling Psychology** 2004, 51, 2 , 201- 212.

45. Neumeister , K.. (2004). Factors influencing the development of perfectionism in gifted college syudents. **Gifted Child Quarterly**, Ball State University, 48 (4), 259-274.

46. Parker,W& Adkins,K. (1995). Apsychometric examination of the multidimensional perfectionism scale. **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment**, 17 (4), 323-334.

47. Patricia, v., Lier, v., Alfons, A., Anja,C.(2007). Testing sex-specific pathway from peer victimization to anxiety and depression in early adolescents through a randomized intervention trial . **Journal of affective disorder** , 100 , 221-226.

48. Randolph,J.J & Dykman, B.M.(1998). Perceptions of parenting and depression proneness in the offspring : Dysfunctional attitudes as a mediating mechanism. **Cognitive Therapy and Research** , 22 (4), 377-400.

49. Speillberger,C.(1976). **The nature and measurement of anxiety**.In Speillberger,C and Diaz-Guerrero(Eds): Cross cultural research on anxiety. Washington, Hemisphere: Wiley.

50. Sumi, K., Tsuzuki,S. & Kanda,K. (2001): Neurotic Perfectionism, Perceived stress, and self-esteem among Japanese men: A Prospective study. **Psychological Reports**, 88, (1), 19-22.

51. Staples, J., Abdel Atti ,J. & Gordon,J. (2011). Mind-body skills group for posttraumatic stress disorder and depression symptoms in Palestinian children and adolescents in Gaza. **International journal of stress management**, 18(3), 246-262.

52. Soenens , B., Vansteenkiste , M., Luyten, P. (2010). Toward a domain specific approach to the study of partenal

psychological control : Distinguishing between dependency-oriented and achievement oriented psychological control. **Journal of Personality** , 78 (1) , 217-256.

53. Soenens,B., Elliot,A., Goossens,L., Vansteenkiste M., Luyten P., Duriez B.(2005) . The intergenerational transmission of perfectionism : Parents psychological control as an intervening variable. **Journa**l **of family psychology** , 19 (3), 358-366.
54. Schuler, P. (2000). Perfectionism and the Gifted Adolescent. **Journal of Secondary Gifted Education**, 11 (4), 183-196.
55. Smyth, B. (2002). Testing out normal and neurotic perfectionism from multidimensional perfectionism scales, ***Dissertation abstract international***, 63 (4-B), 2076**.**
56. Thoresen, K.(2009). Perfectionism in gifted students : A need for affective services in gifted programming . **Unpublished master dissertation**.The faculty of the school of education the college of William and Mary in Virginia.
57. Wilson, k. & Stelzer, j. (2004). Problem solving, anxiety and coping I adolescent suicide attempts. **Suicide and like threatening behavior**, 25(2), 241- 312.